كيم جونغ وون

لنخدم الشعب بنكران الذات

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٠٢٦

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم جونغ وون

لنخدم الشعب بنكران الذات

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٠٢٦

فهرس

لننطلق بعزيمة أكبر من أجل دولتنا وشعبنا العظيمين

كلمة تهنئة في مأدبة العشاء التي أقيمت تكريما لجهود أعضاء الهيئة القيادية المركزية للحزب بمناسبة توديع عام ٢٠٢٣ العميق المغزى

٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٣ ..... ١

كلمة في حفل انطلاق فرقة بايكدوسان الصدامية من الشباب الأبطال إلى موقع حملة رفع الأضرار في محافظة بيونغآن الشمالية

٦ آب/ أغسطس ٢٠٢٤ ..... ٣

ستشاطر اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية الشعب المنكوب دائما السراء والضراء

كلمة ألقيت أمام متضرري الفيضان في قضاء ويزو بمحافظة بيونغآن الشمالية

٩ آب/ أغسطس ٢٠٢٤ ..... ١١

كلمة ترحيب ألقيت أمام سكان المنطقة المتضررة من الفيضانات والذين وصلوا إلى العاصمة بيونغ يانغ

١٥ آب/ أغسطس ٢٠٢٤ ..... ٢٧

لننطلق بعزيمة أكبر من أجل دولتنا وشعبنا العظيمين

كلمة تهنئة في مأدبة العشاء التي أقيمت تكريما لجهود
أعضاء الهيئة القيادية المركزية للحزب بمناسبة
توديع عام ٢٠٢٣ العميق المغزى
٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٣

أيها الرفاق،

سنودع قريبا عام ٢٠٢٣ الذي عشناه من النضال إلى النضال.

لقد أحرزنا النجاحات التي كنا نتطلع إليها بلهفة وخططنا لإحرازها حتما، بالنضال الصامد الذي خضناه طوال هذا العام وملأنا عام ٢٠٢٣ بالأحداث بالغة الأهمية التي تفتح آفاقا جديدة للتحول أمام مسيرة تقدم ثورتنا.

يبدو لي أننا لم نشهد قط عاما مثل هذا العام ترجمت فيه جهودنا ومتاعبنا مباشرة إلى النجاحات التي تثلج صدورنا وقطعنا فيه شوطا بعيدا بإحداث التغيرات التي يحس بها الجميع بكل جوارحهم.

جاءت هذه النجاحات القيمة ثمرة للجهود المضنية وروح التفاني غير المحدودة لجميع أعضاء الهيئة القيادية المركزية للحزب الحاضرين إلى هنا.

أيها الرفاق، تحملتم عناء كبيرا حقا طوال هذا العام.

لم تأتوا جميعا بأيد خاوية إلى مكان الدورة الكاملة المنعقدة في كانون الأول/ ديسمبر التي استعرضت بفخر بالغ نتائج أعمال عام ٢٠٢٣، بل أخلصتم جميعا للرسالة التي أسندها إليكم الحزب والشعب وأنتم تجرون بلا توقف حاملين المهام الجسيمة والضخمة على عاتقكم وتتغلبون على كل العقبات والشدائد لأداء مسؤوليتكم في مواقع عملكم.

على الرغم من كثرة المتاعب، زاد مستوى تأهلكم فكريا وروحيا وتحسنت شيمكم وكفاءاتكم كثيرا، كما اكتسبتم الخبرات والدروس القيمة وأصبحتم في ثقة أكبر بالنفس، مجتازين التلال الصعبة.

نمو كوادرنا القياديين هو بالذات نجاح كبير وثمين لا تقل أهميته عن المنجزات المرئية التي تم إحرازها في عام ٢٠٢٣ وهذا ما يسرني أكثر من الأمور الأخرى.

وهذا سيدعم انتصار العام الجديد الذي سيتواصل من الآن وصاعدا كصلابة الصخر.

أنا على يقين راسخ من أننا سنؤدي بصورة رائعة المسؤولية الثقيلة المناطة بنا أمام ثورتنا وشعبنا ونحرز أكثر مما هو متوقع، عندما نحث كل خطوة من الخطوات على هذا النحو بروح الريادة الثابتة والفعالة في العام الجديد أيضا.

أيها الرفاق،

تقع أعمال أكثر أمامنا.

الأعمال التي أنجزناها إلى الآن ضئيلة وصغيرة جدا عما نتطلع إليه من الحياة والمستقبل السعيدين للشعب.

ليس هناك مبرر للاكتفاء بما حققناه ولا حق لإرضاء أنفسنا به.

يجب علينا أن نراجع ونصحح دائما من أعماق قلوبنا قصورنا في الرد على توقعات الشعب وندرك واجبنا ونضعه دائما نصب أعيننا ونواصل التفكير والجهود حتى نجعل عام ٢٠٢٤ عاما لإطلاق المزيد من الهمة من أجل دولتنا وشعبنا العظيمين.

أقترح أن نرفع الكؤوس معا نخب جمهوريتنا العظيمة، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،

ونخب صحة جميع أبناء الشعب والرفاق أعضاء الحزب وضباط وجنود الجيش الشعبي الذين يستقبلون العام الجديد قريبا،

ونخب السعادة والسلامة لجميع الأسر في أنحاء البلاد.

كلمة في حفل انطلاق فرقة بايكدوسان الصدامية من الشباب الأبطال إلى موقع حملة رفع الأضرار في محافظة بيونغآن الشمالية

٦ آب/ أغسطس ٢٠٢٤

الرفاق قادة وأفراد فرقة بايكدوسان الصدامية من الشباب الأبطال، الفصيل الطليعي للثوريين الشباب المتحلين بالإخلاص المطلق لقضية حزبنا الثورية،

الرفاق كوادر وأعضاء اتحاد الشباب الوطنيين الاشتراكيين المشرف الذين يدافعون عن حزبنا وثورتنا بالروح الفولاذية والنشاطات الفعالة الجديرة بفصيل احتياطي أمين لحزبنا ومنظمة طليعية للثورة،

لا أستطيع أن أتمالك نفسي من بالغ السعادة والسرور لأن ألتقي بكم في هذا المكان الجياش بالحماسة الوطنية الحارة والمفعم بالعزيمة والروح الفريدة للشباب الشجاع والغيور.

كما يدل عليه هذا الحفل للانطلاق إلى المنطقة المنكوبة، استجاب شبابنا مجددا لنداء الوطن والشعب والثورة بتطوعهم الحماسي وموقفهم الجريء.

بعد أن قررنا قبل أيام إيفاد فرقة بايكدوسان الصدامية من الشباب الأبطال إلى مواقع عملية بناء المساكن في المنطقة المتضررة بمدينة سينويزو وقضاء ويزو، بلغ عدد الشباب الذين استجابوا لقرار الحزب وما تلاه من نداء اللجنة المركزية لاتحاد الشباب وعقدوا عزما على الانطلاق إلى مواقع رفع الأضرار حوالي ٣٠٠ ألف شخص حتى أمس خلال فترة تقل عن أسبوع واحد، وهذه الحماسة المتفجرة للتطوع لا يمكن مشاهدتها في أي بلد من البلدان.

أود أن أفاخر أمام العالم بهذا البلد الذي يملك هؤلاء الشباب.

ليس أمرا سهلا لأحد وخصوصا للشباب أن يختار الصعوبات عن طيب خاطر ويضحي بنفسه من أجل عمل رائع.

بمجرد ملامحكم الأبية، أنتم الذين لم تتوانوا عن الانخراط في هذا الطريق المؤدي إلى المشقات الهائلة على الرغم من أنه حافل بالفخر والوجاهة الكبيرة، أثبتم مجددا أمام الوطن والشعب الرسالة الأصلية والشرف والخصال الثابتة للشباب الكوري، المنقوشة في المسمى الغالي للشباب الوطني.

من الشائع بين الشباب في كل أنحاء العالم أن يمنحوا الأولوية للطمع في الراحة والرفاهية الشخصية، إلا أن شبابنا يحافظون ويمجدون ملامحهم الحقيقية بالحماسة والذكاء والممارسة الفعلية، متخطين العقبات التي تقف في وجه التقدم بالنضال حتما.

إن أفعالكم عبارة عن إيمان ثابت لمشاركة المصير مع الاشتراكية إلى الأبد وتجسيد للمحبة الحارة لدولتنا، والنظرة الجميلة إلى حياة الإنسان والتي تجد شرف وقيمة الحياة على الطريق من أجل الحزب والثورة.

أشعر ببالغ الفخر والشرف لأن الجيش الكبير من هؤلاء الشباب الجديرين والأشداء الذين يعتبرون صعوبات البلاد وشقاء الشعب كآلامهم ويؤيدون قرار اللجنة المركزية لحزبنا بحرارة ويتخذونه على أنه مهمتهم الثورية، يضفون القوة للحزب والوطن مطلقين العنان لصلابة روح الشباب الكوري بقلوبهم الحارة بالدماء والحماسة الفوارة.

أيها الرفاق، أتقدم بالشكر العميق إلى جميعكم.

كما أبعث بخالص التحية إلى الآباء والأمهات الذين يدفعون أبناءهم وبناتهم الغاليين بلا تردد إلى مواقع حملة البناء الجبار، وإلى منظمات اتحاد الشباب الوطنيين الاشتراكيين بمختلف مستوياتها والعاملين فيها والذين استنهضوا عددا كبيرا من الشباب بالنداء الملتهب.

الرفاق قادة وأفراد فرقة بايكدوسان الصدامية من الشباب الأبطال،

الرفاق الطلبة والشباب،

لا أستطيع السيطرة على تأثري حقا حين أرنو مباشرة هكذا إلى نظراتكم الصافية، أنتم الذين تنتظرون لحظة الانطلاق للتصدي مجددا للحملات الصعبة والعسيرة بدافع من الحماسة المتأججة للتطوع، متحلين بالضمير السامي والنقي لتكونوا جديرين دائما أمام والديكم وإخوتكم وأبناء الجيل الصاعد، والحزب والوطن.

أصبح تيارا سائدا على عصرنا الراهن أن يتجاوب الشباب مع نداء الوطن بقلوبهم الحارة بالدماء وينطلقون بجراءة ويتطوعون بشجاعة إلى القطاعات الصعبة والشاقة التي يحرص عليها الحزب والحكومة، ويحققون انتصارات بالنضال الصامد.

كما يغدو أحلاما وتطلعات لطلائع شبابنا أن يتطوع الشباب الغيورون تباعا للانضمام إلى فرقة الشباب الصدامية التي خلقت أسطورة البناء الجديدة على أرض بايكدو في العصر الجديد لثورة زوتشيه وحصلت على المسمى المقدس بالأبطال، ويتأهلوا بالخصال والسجايا الجديرة بالثوريين في خضم النضال العملي الجياش من أجل الوطن والشعب حتى يترعرعوا كاحتياطيي العمود الفقري للحزب وأصحاب الجدارة الوطنيين في بناء الاشتراكية.

التقاليد العظيمة للشباب الذين دعموا الحزب بإخلاص في دوامة العقود وتعاقب الأجيال، لا تزال تنبض حية وتتواصل بثبات في قلوبكم النقية وفي ممارستكم العملية الصامدة.

إن الميزات الفريدة للشباب من روح الإقدام والمعنويات المرتفعة والفتوة المتدفقة دائما، تشكل قوة محركة ثمينة ومقتدرة لا تقارن بأي شيء بالنسبة لحزبنا وشعبنا، في بلوغ الأهداف العالية التي وضعناها والتغلب على المخاطر العارضة.

فرقة بايكدوسان الصدامية من الشباب الأبطال اليوم واتحاد شبابنا الوطنيين الاشتراكيين يثبتان إثباتا رائعا كيف تتواصل وتتوارث روح الإخلاص والوطنية التي خلفها الشهداء، من خلال بناء الصروح المعمارية المشربة بمآثرهما سنويا منذ أكثر من ١٠ أعوام، عن طريق التجربة والبرهنة في غمار النضال الصامد الذي اختاراه دون تردد.

أنا على يقين راسخ من أن حفل الانطلاق هذا اليوم يكون مقدمة للمسيرة الديناميكية التي تستحق التسجيل بأحرف خاصة في تاريخ وطننا الاشتراكي وتكتب عن جدارة صفحة جديدة للنضال والنمو العظيمين والمآثر البطولية في تاريخ الحركة الثورية للشباب الكوريين الشرفاء والطافحين بالمفاخر.

سيسجل انطلاقكم الثوري بكل فخر في حوليات التاريخ باعتباره تظاهرة كبيرة تبيّن الحماسة الوطنية العالية لخيرة أبناء وبنات جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والذين يفتحون عصرا جديدا بقوتهم الذاتية دون أن يترددوا أمام أي تحديات.

ما زالت فترة المحن تتواصل في عملنا الثوري وحياتنا، إلا أن الثورة تتقدم إلى الأمام ويجري عمل البناء بصورة أكبر وبكل ثقة، بفضل إيماننا الثابت وإرادتنا الصلبة ونضالنا الصامد لتعجيل تحقيق أحلامنا ومثلنا العليا.

إن تطوع أكثر من ٣٠٠ ألف شخص من الشباب في وقت واحد للعمل في موقع حملة البناء الكبير استجابة بقلوبهم لنداء الحزب والثورة هو تحديدا صنيع جدير بالثناء يضفي مزيدا من الحيوية والنشاط لمجتمعنا ويزيد من عظمة شعبنا، كما أنه أسطع برهان على القدرة القاهرة التي تضمن بثبات حتمية انتصار قضيتنا الاشتراكية، وهذا خبر سار ومشجع لا يقارن مع بناء شارع رائع جديد والحصول على عدة مصانع جديدة.

تتقدم حركة شبابنا من نصر إلى نصر على هذا النحو وتسهم بقوة في إثبات صحة وقدرة اشتراكيتنا.

يترعرع وينتصر شبابنا جيلا بعد جيل وعقدا بعد عقد بهذه الروح الصامدة وهذا النضال البطولي.

وأنا أقتنع اقتناعا تاما بأن طلائع شبابنا الجديرين بالفخر والثقة سيصبحون حتما منتصرين شرفاء في هذه الحملة أيضا لإعادة بناء آلاف شقة سكنية في المنطقة المتضررة بشمال غربي البلاد.

أيها الرفاق،

شعرت بثقل القلب لحد لا يوصف عندما عدت من المنطقة المنكوبة قبل أيام.

أحس بقلبي يتمزق حزنا حقا لأن إحدى المناطق العزيزة التي يقطنها شعبنا ظلت مهملة هكذا بصورة عاجزة أمام الخيار القاسي والقوة المدمرة للطبيعة.

من حسن الحظ، نجت آلاف الأرواح التي كانت في مفترق الحياة والموت في حوض نهر آمروك من خلال حملة الإغاثة الطارئة، ولكن الكثير من المخاطر ما زالت تحف بها.

إنه لأمر لا يمكن السماح به مطلقا أن تتعرض أرواح وسلامة الشعب للانتهاك عدة مرات في مختلف المناطق كل عام بسبب الكوارث الطبيعية.

لذا، نخطط أن نقوم بأعمال رفع الأضرار هذه المرة تحسبا للمستقبل البعيد حتى لا يتكرر الضرر من الفيضانات مجددا بحق أبناء الشعب في حوض نهر آمروك، بتركيز كل الجهود على مستوى الحزب والدولة.

يتعين علينا دفع الأعمال الجسيمة بعناد من أجل إحراز الانتصار في هذه الحرب على الطبيعة، وعليكم، أنتم الشباب أن تنفذوا المهمة العاجلة والهامة لبناء آلاف شقة سكنية جديدة في مدينة سينويزو وقضاء ويزو لتوفير مهود الحياة الأفضل من ذي قبل للمنكوبين قبل حلول موسم الشتاء.

عمل رفع الأضرار والذي سيجري من الآن فصاعدا في حوض نهر آمروك هو حملة جبارة للبناء تساوي حملة تغيير تهدف إلى تجديد كامل لجزء من ربوع بلادنا.

إلا أنني واثق بأنكم ستنجزونه حتما لأنكم اكتسبتم مبدأ فلسفة النضال والخبرة القيمة وسر الانتصار الغالي في أيام بناء السد الأبدي الشامخ على أرض بايكدو المقدسة حيث تأصلت الثورة الكورية، وخلق أسطورة البناء للشباب في تشييد شارع زونوي.

يتوجب عليكم أن تناضلوا بشجاعة في سبيل الثورة دون خوف من المصاعب والشقاء، انطلاقا من الحب الحار للاشتراكية والإيمان الصلب، حتى تقدموا الدلالة على قدرة نضالكم التي تتغلب على قوة الطبيعة المدمرة وتظهروا بقوة مرة أخرى الشيم الثورية والقدرة الخلاقة المنقطعة

النظير لشباب الجيل الجديد الذين يخلصون إخلاصا لا حدود له لقضية الوطن والشعب والحزب.

أيها الرفاق،

إن مهمتكم الأولى هي بث الثقة في القلوب الكئيبة للسكان الذين تعرضوا للكوارث وتجديد الأجواء عن طريق تحويل جميع مواقع البناء لتسود عليها الروح والتفاؤل الثوري.

لا يجوز لكم أن تعتبروا أنفسكم مجرد بناة.

أفراد فرقة بايكدوسان الصدامية من الشباب الأبطال وأعضاء اتحاد الشباب الوطنيين الاشتراكيين وكوادرهما الموفدون إلى المناطق المنكوبة لا يختلفون عن أفراد مختارين بشكل خاص يرسلهم الحزب بصورة استثنائية.

ملامح الانطلاق الشجاع للشباب الذين يمثلون مستقبل الوطن إلى مواقع حملة رفع الأضرار، تصبح بحد ذاتها قوة كبيرة تزرع الثقة والتفاؤل بالمستقبل في نفوس المنكوبين.

المطلوب منكم إعطاء زخم قوي لحملة رفع الأضرار التي تجري على نطاق الحزب والدولة قاطبة ورفع معنويات الشعب في كل أرجاء البلاد والذي يخوض نضالا مشددا حتى في الظروف الصعبة، وذلك بنضالكم النشيط وأخبار تجديداتكم ومآثركم المنجزة يوميا.

سيضفي إقدام وعزيمة الشباب مزيدا من الحيوية والنشاط لمجتمعنا، ويزيد عرقهم ومآثرهم من خيرات دولتنا وشعبنا، وتسرع قوتهم وشجاعتهم وتيرة تقدم ثورتنا بصورة أعلى.

قد تعوزكم الأشياء الكثيرة ويحيق بكم الكثير من العقبات عند ذهابكم إلى المناطق الوعرة، ولكن لا يجوز لكم إطلاقا أن تسببوا إزعاجا لسكان المنطقة المعنية.

ستزدادون جرأة وقوة جديدة، عندما تهتمون أولا بمنغصات وعذابات شعب المنطقة المتضررة على صعوباتكم الشخصية، وتضعون نصب أعينكم ثقة وتوقعات جماعاتكم ورفاقكم الذين رشحوكم ودفعوكم.

إنني على ثقة بأنكم ستطلقون قدرتكم الفكرية والروحية والتنظيمية،

وقـدرة تلاحمكـم بـروح التفانـي الجماعـي والأجـواء السـاخنة للتجديـدات التنافسـية، بقـوة فـي هـذا النضـال أيضـا.

الفتـوة المتدفقـة والحماسـة المتأججـة التـي تسـود مواقـع الحملـة الجديـدة للإبـداع، والجـرأة الفريـدة وروح الهجـوم الجسـور التـي لا تعـرف التـردد أمـام المصاعـب، وروح المسـؤولية المطلقـة والضمائـر النقيـة الجديـرة بتقديـر الشـعب، سـترتقي قريبـا إلـى ذروة العصـر المشـرفة علـى أنهـا صـورة باهـرة للشـباب الأبطـال.

المآثـر المحققـة فـي أوقـات المحـن أكثـر قيمـة مـن المناقـب المسـجلة فـي الأيـام العاديـة، كمـا أن الصـروح المبدعـة علـى أرض النكبـة تعد نصبـا تذكاريـا مشـرفا وجديـرا بالثنـاء لا يقـارن مـع النجاحـات المنجـزة على الأسـس الراسـخة.

اتحاد الشباب فصيل طليعي لبناء الاشتراكية أثق به دائما وأود إبرازه.

إن الخصـال البطوليـة للشـباب الكوريين والتـي تتجلـى إلـى أبعـد الحـدود بقـدر المحـن المتراكمـة، تتعهـد بالتقـدم الشـديد والفتـوة الأبديـة لدولتنـا.

القدرة الكفاحية الفولاذية لاتحاد الشباب تشكل جزءا من قدرتنا الوطنية.

تظـل كرامـة وسـمعة حزبنـا خالـدة كرايـة الانتصـار الدائـم وتبقـى شـرايين ثورتنـا ثابتـة لمائـة وألـف سـنة، بفضـل الدعـم المخلص لمنظمة الشـبيبة والشـباب الثوريين والوطنيين الذين يملكـون القـدرة الاحتياطيـة الكفيلـة ببلـوغ أي أهـداف صعبـة حتمـا، متحلين بالشـجاعة الفريـدة للتغلـب علـى المحـن والشـدائد.

أيها الرفاق،

الآن، أصيب جزء من تراب وطننا بالجراح نتيجة الكوارث الطبيعية.

وهناك يوجد أبناء الشعب الذين يعانون من الكوارث.

لنتقدم بشجاعة للنضال دون التراجع.

يتعيـن علينـا أن ننهـض حتمـا وحتمـا متخطيـن هـذه الصعوبـات والكـوارث بقوتنـا الذاتيـة.

علينا أن نتغلب عليها حتما.

ينبغـي إطـلاق كرامـة وروح وشـجاعة الشـباب الكوريين الشـرفاء فـي هـذا الوقـت الصعـب والشـاق بالـذات.

ومـن أعمـاق قلبـي أرجـو لكـم موفـور الصحـة فـي المواقـع الغربيـة لحملـة رفـع الأضـرار، والعـودة بتمـام العافيـة مـع المآثـر الأبيـة التـي سـتتألق للأبـد فـي التاريـخ، بمـا يتناسـب مـع تطلعـات والديكـم وإخوتكـم وأخواتكـم ومعلميكـم ومنظماتكـم ورفاقكـم.

الشباب، الرفاق،

إلى الأمام نحو الانتصار!

ستشاطر اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية الشعب المنكوب دائما السراء والضراء

كلمة ألقيت أمام متضرري الفيضان في قضاء
ويزو بمحافظة بيونغآن الشمالية
٩ آب/ أغسطس ٢٠٢٤

سكان المنطقة المتضررة من الفيضانات،

السلام عليكم.

أراكم تعانون كثيرا من المنغصات والمشقات في الملاجئ بعد مغادرتكم منازلكم بسبب الكوارث الطبيعية المباغتة.

قبل فترة، شاهدت بأم عيني أحوالكم في موقع الأضرار الناجمة عن الفيضانات واتخذت الإجراءات الطارئة على نطاق اللجنة المركزية للحزب والدولة، إلا أنني لم أستطع أن أتفرغ للعمل حتى الآن قلقا على المنكوبين.

طبعا، كنت أتلقى يوميا العديد من التقارير عن أن جميع المنكوبين يعيشون حياة مستقرة إلى حد ما، لكنني لم أستطع ترك الهموم ولو لحظة واحدة.

هذه المرة، جئت هكذا مجددا للاطلاع على مزيد من تفاصيل الوضع على الطبيعة وتجديد التوجيه في بعض المسائل الخاصة بإعادة البناء واتخاذ الإجراءات الوطنية الإضافية الهامة التي ستفيدكم.

لقد مضت أيام كثيرة منذ أن واجهتم بيئة الحياة غير الطبيعية في الملاجئ المؤقتة غير المريحة نتيجة تعرضكم للأزمة الكبيرة غير المتوقعة، غير أنني لم أستطع أن أتمالك نفسي من مشاعر الأسف لعدم تقديم العون الكافي إليكم وإن كنت راغبا في مساعدتكم مهما كلف الأمر.

انطلقت البلاد كلها لمساعدتكم بإخلاص، إلا أنني لم أتمكن من كبح شعوري بالضيق وانقباض الصدر لعجزي عن رفع كل شقائكم فورا، أنتم الذين تعانون في الخيام المؤقتة الرطبة والأماكن العامة سيئة الظروف الحياتية بعد فقدان المنازل.

على الرغم من ذلك، أشعر باطمئنان البال وأستمد القوة الكبيرة بالفعل لأنني أراكم جميعا في صحة جيدة وعلى وجوهكم لا تبدو علامات الانزعاج على هذا النحو.

من واجب حزبنا وحكومتنا دعمكم بالقوة والحيوية، ولكن بالعكس، نستمد القوة الكبيرة منكم.

أشعر بالامتنان والاعتزاز حقا لأنكم تثقون وتستندون دائما إلى حزبنا وحكومتنا وتثقون بهما ثقة مطلقة وغير مشروطة هكذا حتى في فترة النكبة القاسية.

وهذا يجعلني أدرك بصورة أكثر قداسة ماذا وكيف أقوم بمزيد من الأعمال من أجل الشعب الأفضل الذي يتمسك بالإخلاص النقي والواجب الأخلاقي السامي على مدى الحياة سائرا بثبات وراء حزبنا.

أولا أود أن أقول في هذا المكان إن اللجنة المركزية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا ستشاطر انكم دائما السراء والضراء، أنتم الذين تعرضتم لآلام النكبات.

الشعب أساس ودعامة للحزب والدولة ونقطة انطلاق وهدف لجميع نشاطاتهما.

إنه لأسلوب أساسي لوجود ونشاط حزبنا أن يقترب من الشعب إلى حد أكبر ويشاطره الأفراح والأتراح كلما ازدادت الصعوبات.

حين تعرض الشعب للنكبات على هذا النحو الذي هو عليه الآن، من الواجب على قيادة دولتنا أن تقف على موقع الأضرار وموقع حملة الترميم.

أتقدم مجددا بالعزاء العميق لكم وأغتنم هذه الفرصة لأتحدث بإيجاز عن الإجراءات الممكنة لحزبنا وحكومتنا من أجل تأمين حياة المنكوبين ورفع الأضرار.

جميع أعمال الحزب والدولة الآن تتركز على حملة رفع الأضرار هنا.

فضلا عن هنا، تعرضت المناطق المحاذية لنهر آمروك في محافظتي زاكانغ وريانغكانغ للأضرار.

قرر الحزب والحكومة تعديل جدول بعض مشاريع البناء الهامة على نطاق الدولة وتعبئة القوى البشرية والمادية الجبارة في رفع الأضرار لإنهاء هذا العمل على أعلى المستويات في أقرب الآجال.

اليوم، ليس لدينا عمل أكثر أهمية وإلحاحا من ضمان استقرار حياة المنكوبين واتخاذ الإجراءات الأمنية الأبدية كيلا يتعرضوا لأضرار الفيضانات مرة أخرى.

إلى جانب الإسراع بإعادة حياة المنكوبين إلى حالتها الطبيعية المتكاملة، يجري المسح الشامل والمفصل لأحوال الأضرار كعمل مسبق للإجراءات الفعالة لرفع آثار الكوارث، كما أن العمل يندفع بقوة في القطاع المختص لوضع الخطط العلمية لرفع الأضرار.

ينتشر في مواقع رفع الأضرار بمحافظة بيونغآن الشمالية هنا فقط أكثر من ١٣٠ ألف شخص من قوى البناء المقتدرة مثل أفراد الجيش الشعبي والشباب.

تم تشكيل اللجنة المركزية لمتابعة رفع الأضرار على مستوى الدولة، وبدأت القيادة الميدانية لرفع الأضرار المشكلة في كل من المحافظات أعمالها، وقد انتقل عمل نقل المواد اللازمة لرفع الأضرار إلى نظام الطوارئ.

هدفنا أن نحول قراكم العزيزة في الجزر ومنطقة شمال غربي بلادنا بهذه الإرادة القوية والباسلة والعمليات الخاطفة والممارسة الفعلية الثابتة، حتى يصعب على أحد التعرف على ملامحها السابقة.

أيها الرفاق،

هبت البلاد كلها لرفع الأضرار بتركيز كافة القوى عليه، إلا أنه من المتوقع أن يستغرق إنهاء مشاريع بناء المساكن وصيانتها لتوفير الاستقرار لحياة المنكوبين ما بين شهرين أو ثلاثة أشهر على الأقل، بسبب جسامة حجم الأضرار في الأصل.

المسألة التي يتعين على الحزب والحكومة إيلاء الأهمية لها أكثر من غيرها في تلك الفترة هي الاهتمام البالغ بحياة المنكوبين والاعتناء بهم قدر الإمكان.

أتشاور يوميا في الآونة الأخيرة مع الكوادر القياديين في الجهات المختصة حول الإجراءات المتعلقة بهذه المسألة.

ينبغي إقامة النظام المنسق لنشر الصحف والمطبوعات ووضع أجهزة التلفزيون في كل أسرة والأماكن العامة ليستمعوا إلى أصوات الحزب في حينه، وإيلاء اهتمام أكبر لاحتياجاتهم الغذائية.

أكبر المشاكل العالقة في ظل ظروف المنطقة المتضررة من الفيضانات هي مسألة حياة الأطفال والتلاميذ وتعليمهم.

نجد الآن بعض الكوادر القياديين الأغرار في الخبرة وذوي المستوى المتدني في حكومتنا لا يفكرون البتة في مسألة تعليم وتربية وتثقيف التلاميذ والأطفال وأمثالها، وهم يكررون الحديث عن رفع الأضرار فقط.

إنه لأمر واضح أن يشعر الأطفال بالمنغصات الكبيرة عندما يقيمون في الخيام أو يعيشون حياة مشتركة إلى أن ينتهي رفع الأضرار الناجمة عن الفيضانات، والأكثر من ذلك، يؤثر هذا في تعليمهم بقدر لا يستهان به.

كما أن الكوادر لم يخططوا لإجراءات فعلية واضحة من أجل تقديم الخدمة الطبية ضمن خطة توفير الرعاية الصحية، مكتفين بتوفير الأدوية فقط.

انتقدت ذلك أمس أيضا في الاجتماع التشاوري مع الأقسام المعنية للجنة المركزية للحزب.

لذا، نخطط لتشغيل نظام الطوارئ لإحضار جميع الأطفال والتلاميذ لعائلات المنكوبين في محافظات بيونغآن الشمالية وزاكانغ وريانغكانغ إلى بيونغ يانغ في فترة رفع الأضرار وتربيتهم وتعليمهم في البيئة الآمنة والصالحة على نفقات الدولة التامة.

مسألة تربية وتثقيف وتعليم الأطفال والتلاميذ أول شأن من شؤون الدولة لا يمكن التنازل عنه مطلقا حتى لو أطبقت السماء على الأرض.

لذلك، ستتولى الدولة هذا العمل كلية خلال فترة رفع الكوارث.

إضافة إلى ذلك، نرغب في تقديم الرعاية المميزة على مستوى الدولة إلى المسنين والمرضى والضعفاء والجنود الجرحى المكرمين وأمهات الأطفال أيضا في بيونغ يانغ حتى يتم بناء المساكن الجديدة في المناطق المتضررة من الفيضانات.

بناء على الإحصائيات الأولية، يبلغ عدد الأطفال قبل سن المدرسة ٢١٩٨ طفلا والتلاميذ ٤٣٨٤ تلميذا والمسنين ٤٥٢٤ شخصا والمرضى والضعفاء والجنود الجرحى المكرمين ٢٦٥ شخصا وأمهات الأطفال ٤٠٩٦ شخصا بين أفراد عائلات المنكوبين.

إذن، قد يصل إجمالي المنكوبين الذين نود إحضارهم إلى بيونغ يانغ أكثر من ١٥٤٠٠ شخص.

من أجل تقديم هذه المساعدة الوطنية الطارئة، تود اللجنة المركزية للحزب أن توفد فريق القيادة الخاص بهذا الشأن وتقدم الخدمات لسكان المناطق المنكوبة من الفيضانات في فندق ٢٥ من نيسان/ أبريل وقاعدة تدريب الاستعراض العسكري بمدينة بيونغ يانغ.

سنوجه بتوفير فراغات الدراسة المؤقتة للأطفال والتلاميذ وتعليمهم دون توقف فيما بعد انتهاء العطلة الدراسية، بتشكيل فرقة التعليم المتنقلة المؤقتة التي تضم المعلمين والمربين للمدارس الابتدائية والثانوية ومؤسسات التعليم قبل سن المدرسة بمدينة بيونغ يانغ.

مع هذا، سنتخذ التدابير المتكاملة لتحسين ظروف الحياة للمنكوبين بموجب إجراءات الرعاية الوطنية الخاصة، من خلال إمدادهم بقدر كاف من المؤن والأغذية الثانوية ومستلزمات الحياة والأدوية وتشكيل فرق الخدمات المتنقلة والفرق الطبية المتنقلة من الأفراد المؤهلين من وحدات الخدمة الرئيسية والمستشفيات بمدينة بيونغ يانغ.

قد تتوانى بعض الأمهات، في رأيي، عن إرسال أولادهن الصغار لعدة أشهر ويتعذر البعض في التنقل إلى مكان آخر لأسباب عدة.

بالطبع، نود أن نترك الأمر لرغبة وقرار المعنيين، ما دامت لديهم أسباب فردية.

ولكن لا داعي للقلق أو الهم في تكليفنا برعايتهم، لأننا نظمنا هذا العمل من أجل مساعدة سكان المنطقة المتضررة من الفيضانات، الذين يعانون كثيرا في الأمكنة الوعرة ولو بشيء واحد وتخفيف منغصاتهم إلى أقصى حد.

طالما أن الحزب والحكومة يوليان الأهمية القصوى لهذا العمل باعتباره عملا وطنيا، سيتحملان المسؤولية الكاملة عن الاعتناء بحياة وصحة المنكوبين الوافدين إلى بيونغ يانغ بمنتهى الحرص بما لا يقل عن عناية الوالدين والأبناء الحقيقيين، ويعيران الاهتمام الخاص ويسعيان بكل إخلاص كيلا تتظلل وجوه وقلوب جميعهم ولو قليلا.

المشكلة الحالية الأخرى هي عدم وجود الأماكن السليمة والصالحة لحفظ ممتلكات الأسر التي تم إخلاؤها حتى ولو تم انتشالها من مواقع رفع الأضرار.

لعل المنكوبين يشعرون ببالغ الضيق وإن لم يعبروا عن ذلك.

لذا، ينبغي توفير الأماكن الآمنة والصالحة لحفظ ممتلكات الأسر التي تم إخلاؤها، وتقديم التسهيلات خلال فترة بناء المساكن الجديدة.

إذا سار الأمر على هذا النحو، سيستفيد منه أيضا أفراد الأسر الذين سيمكثون في بيونغ يانغ لتلقي الرعاية.

أيها الرفاق،

من الضروري أن نرسخ في أذهاننا مجددا أن رفع الكوارث هذه المرة هو نضال جاد ضد العدو وليس مجرد عمل خاص بنا.

لا يكف العدو الآن عن المحاولات السخيفة لتعكير سمعة دولتنا بإساءة انتهازه فرصة تعرضنا للأضرار.

من خلال هذه الحقيقة، من المهم أن تدرك المنظمات الحزبية والشعبية بمختلف مستوياتها وكافة شبكات التربية والسكان إدراكا صحيحا عن أوباش جمهورية كوريا الذين يواجهوننا عبر الحدود الوطنية.

بخصوص جميع المنافع والإجراءات الاشتراكية التي يتخذها حزبنا وحكومتنا الآن لمصلحة سكان المنطقة المتضررة من الفيضانات والعادات الشيوعية الجميلة التي تتجلى على نطاق المجتمع كله، تتهور وسائل

الإعلام الدنيئة الأسوأ من الزبالة في جمهورية كوريا بجنون لتشويه سمعة سلطتنا ونظامنا وهي تفتري عليها زاعمة أن كل هذه الإجراءات مجرد حيلة هادفة إلى الوحدة الداخلية المزعومة وإجراءات استعراضية، وتواصل تلفيق المعلومات كأن عدد المفقودين في المنطقة المنكوبة يزيد عن ألف شخص وأن حقيقة سقوط عدة مروحيات أثناء الإغاثة تأكدت من خلال سلطات الاستخبارات.

وصل بها الأمر إلى حد ترويج الشائعات الباطلة السخيفة بأن الفعاليات الاحتفالية بعيد النصر في الحرب أقيمت في بيونغ يانغ يوم ٢٧ من الشهر الأخير وسط وقوع الضحايا في المنطقة المتضررة من الفيضانات.

لعلها تسعى لإغراء مواطني بلدها وتضليل الرأي العام في العالم بطبخ السفسطات التي تسيء إلى سمعتنا لأن حكومتها تتأخر في مواجهة كافة أنواع الحوادث الواقعة في مجتمعها وبلدها معتاد على هذه الظواهر.

أثناء زيارتي لوحدة الطيران التي أنقذتكم، أوضحت كل مسارات العملية الإغاثية وحقيقة الهبوط الاضطراري لإحدى طائرات الهليكوبتر وأنني ممتن لانعدام الخسائر البشرية في تلك الظروف.

يتشدق العدو بأنني أبديت بنفسي ردود الفعل على نشرة الأخبار الملفقة التي بثتها وسائله الإعلامية لأن الخسائر البشرية كانت كبيرة بتلك الدرجة، وأنني كنت أقصد تغطيتها.

أين الهدف من وراء الإصرار لتحويلكم أنتم الأبرياء إلى مفقودين وضحايا؟ الهدف واضح.

إنه دعاية تآمرية واستفزاز خطير على دولتنا وإساءة إليكم.

أقول عن الأخبار الإعلامية للبلد الخسيس الأقذر من القمامة لأن هناك سببا وضرورة.

لا نحتاج إلى تحرير معلومات التربية الخاصة بالعدو. لأن هذه الحقائق الحية هي بحد ذاتها معلومات واقعية ومواد تربية مفيدة لتعريف الناس بوضوح عن قذارة العدو وأسلوب التزوير العائد إلى العصر العتيق وطريقة الدعاية السياسية التآمرية التي يلجأ إليها العدو لتشويه سمعة

دولتنا وحقيقة نيته وعن أسباب اعتبارنا العدو عدوا وحثالة بشرية.

لا يوجد بلد من بلدان العالم يملك وسائل إعلامية تنهمك في طبخ وترويج التلفيقات السخيفة بهذه الدرجة.

علينا أن ندرك بوضوح أن العدو تحديدا هكذا.

يتعين علينا زرع الفهم الصائب حيال العدو وتربية المشاعر الصحيحة المعادية للعدو على نطاق الدولة في ضوء هذه المعلومات الواقعية.

العدو لن يتغير.

ينبغي تحويل هذه الفرصة التي تمكننا من معرفة ماهية العدو بصورة مباشرة إلى فرصة للتسلح بالنظرة الصائبة إلى العدو.

اليوم، حضر هذا المكان أيضا الكوادر القياديون في أجهزة الحزب والسلطة في محافظة بيونغآن الشمالية مع كوادر قضاء ويزو.

أغتنم هذه الفرصة لأتحدث عن مهام منظمات الحزب وأجهزة السلطة في المناطق المحلية بشأن ضمان استقرار حياة المنكوبين ورفع الأضرار في المنطقة المنكوبة.

يجب على أصحاب الشأن أن يؤدوا دورهم في ضمان استقرار حياة المنكوبين في أقرب وقت ممكن.

كما شاهدتم، يعيش عدد غير قليل من المنكوبين في العراء وسط هذا الحر القائظ والخانق، بعد فقدان المنازل في مختلف المناطق مثل محافظتي بيونغآن الشمالية وزاكانغ.

طبعا، بنينا المنازل للشعب دون قيد أو شرط في الماضي مهما دمرت المنازل بكثرة، والآن، يعيش المنكوبون في المناطق المتضررة مفعمين بالتفاؤل واثقين بحزبنا.

ومع ذلك، لا يجوز لمنظمات الحزب وأجهزة السلطة في المناطق المحلية أن تستخف إطلاقا بواقع حياتهم في الخيام بعد فقدان مهودهم العزيزة.

ينبغي توفير المؤن والأغذية الثانوية والوقود التي لا غنى عنها في حياة المنكوبين بانتظام دون انقطاع، واتخاذ الإجراءات المشددة لإمدادهم بمستلزمات الحياة.

يتعين تأمين الغذاء والمواد الضرورية على وجه المسؤولية بالإفراج عن مخزونات المحافظات والمدن والأقضية، وضمان حياة المنكوبين عن طريق الإسراع في إمدادهم بالمواد الإغاثية المقدمة من الدولة.

لا يجوز إهمال أي شيء في تموين المنكوبين، بدءا من الأغطية والأفرشة وصولا إلى مختلف أنواع اللوازم الصحية ومستلزمات الحياة المفصلة مثل المقص والإبرة والخيط.

ينبغي إيلاء الاهتمام العميق لتوفير المياه اللازمة للحياة.

مسألة المياه مسألة أساسية وأولية إلى أبعد الحدود في حياة الناس، وعلى الأخص، مسألة توفير المياه اللازمة للحياة مسألة أكثر إلحاحا في المنطقة المنكوبة حيث مصادر المياه محدودة نتيجة تلوثها بسبب تعرضها للغرق.

يتعين على منظمات الحزب وأجهزة السلطة في المناطق المعنية التخلي عن النظرة المؤقتة واتخاذ الإجراءات السليمة لتوفير المياه اللازمة للحياة بقدر كاف حتى في ملاجئ المنكوبين.

القطاع الصحي والوقائي هو أضعف القطاعات في المنطقة المنكوبة.

يجب إنشاء الحمامات والمراحيض ومكبات النفايات وأنابيب الصرف التي يستعملها السكان الذين تم إجلاؤهم كما هو مطلوب على النحو الصحي مراعاة بعددهم، وتحسين إدارتها للقضاء على مصدر نشوء الأمراض الوبائية.

ينبغي التحلي بروح المسؤولية في الاعتناء بصحة المنكوبين بتعبئة جميع القوى الطبية في المنطقة وتوفير القدر الممكن من أدوية كوريو التقليدية وسائر الأدوية والتشديد على العمل الوقائي.

من الضروري تنظيم العمل المشدد لرفع الأضرار من أجل إعادة نظام الإنتاج والحياة في المناطق المنكوبة إلى مستواه الطبيعي.

يتعين القيام بفحص دقيق لأمان المنازل والمباني العامة التي تعرضت للأضرار وإطلاق إعادة بنائها بسرعة على أساسه.

ينبغي تدقيق النظر في مدى حدوث التغير الهيكلي في المباني التي

أغرقتها السيول وأمان قواعدها وغير ذلك حتى لا تقع أضرار ثانية من انهيار المباني.

من المهم إجادة تصنيف المباني بين البناء الحديث والصيانة، وتحديد دور إعادة البناء وتخطيطها بصورة علمية، وإعطاء الأولوية لبناء المنازل وصيانتها لينتقل المنكوبون إليها بسرعة.

إضافة إلى ذلك، يجب إعادة الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة إلى حالتها الطبيعية بأسرع ما يمكن، عن طريق تعجيل إعادة بناء المباني العامة والمنشآت الصناعية التي تعرضت للأضرار، مثل المدرسة وروضة الأطفال والمستشفى والمصنع والمؤسسة.

من الضروري الإسراع في تصميم السد ومشروع بنائه بطرق علمية على أساس حساب شامل ومفصل للوضع الطبيعي والجغرافي وحالة ضفاف النهر في المنطقة المنكوبة، وخصوصا يجب الحساب الدقيق لظروف فترة الارتفاع الأقصى لمنسوب مياه النهر في تصاميم السد وإنشاء الجدار الحاجز للفيضانات في الأماكن الهامة اللازمة.

في الوضع الراهن، نحن مضطرون إلى التعرض للأضرار من طرف واحد تماشيا مع ازدياد كمية تدفق المياه في نهر آمروك، لذا علينا أن نقضي بحزم على هذا الضعف المزمن بانتهاز هذه الفرصة حتى نستأصل تماما مصدر خطورة التعرض لأضرار الفيضانات في قضاء ويزو ومدينة سينويزو الواقعين في مصب نهر آمروك.

يتوجب الإسراع بإعادة بناء الطرق وسكك الحديد والاتصالات والشبكة الكهربائية وغيرها من البنى التحتية الرئيسية في المناطق المنكوبة.

ينبغي فتح الطرق وسكك الحديد أولا وقبل غيرها بالتعاون مع وحدات الجيش الشعبي المشاركة في إعادة البناء، لأن توفير ظروف المواصلات مستعجل سواء للزج بالعمالة والمعدات والمواد المعبأة لرفع الأضرار في حينه في مواقع البناء أو لتوفير الحياة الاقتصادية الحرة للسكان.

يتعين توجيه الجهود إلى ترميم الاتصالات والشبكة الكهربائية من أجل سد الحاجات للاتصالات والطاقة الكهربائية، الملحة في حياة السكان

ورفع الأضرار بأسرع ما يمكن.

يجب العمل لرفع الأضرار في قطاع الزراعة على وجه المسؤولية.

هذه المرة، أغرقت السيول مساحة غير صغيرة من الأراضي الزراعية في مختلف المناطق، ولكن علينا أن ننطلق بمزيد من الهمة لاتخاذ التدابير المشددة لمنع توسع الأضرار دون أن نتخلى عنها أو نجلس في حالة الخمول.

ينبغي لنا أن نستخلص الدروس من أن غرق معظم الأراضي الزراعية في المياه أصبح ظاهرة رئيسية من ظواهر الأضرار، ونتخذ الإجراءات المتكاملة لاكتشاف الحلقات الضعيفة في السدود والحواجز وقنوات المياه والإسراع بصيانتها وتدعيمها، فضلا عن التدابير العلمية والتقنية القوية لتحسين حالة نمو المزروعات في الحقول المغمورة بالمياه.

يجب تفصيل الحساب لحالات محطات ضخ المياه وصرفها ومضاعفة قدرتها لحماية الأراضي الزراعية تماما من أضرار الفيضانات، وضمان تشغيلها بكامل طاقتها على أكمل وجه بطرق علمية وتقنية.

من المطلوب توجيه العمل لرفع أضرار المزروعات بفعالية على نحو مسؤول، بالتركيز على العمل السياسي لزرع الثقة في نفوس الكوادر القاعديين في المزارع والمزارعين واستنهاضهم.

كما يجب دفع العمل قدما بقوة لإعادة استصلاح الأراضي الزراعية التي طمرتها وجرفتها السيول.

أيها الرفاق،

تواجهنا الآن مهمة جسيمة لمنع الكوارث، إنها مهمة لا تقل أهميتها عن رفع الأضرار الهائلة وأكثر جدية وإلحاحا منه.

يزداد مؤخرا حجم الأضرار الناجمة عن المناخ الكارثي عاما بعد عام على نطاق العالم، وفي بلادنا أيضا، لا توجد في الواقع منطقة آمنة مطلقا، منطقة منيعة لا تتأثر بالفيضانات والأعاصير.

على الرغم من ذلك، يهمل الكوادر عمل منع الكوارث وهم يتذرعون بالخصائص الإقليمية ويكتفون بتصفح سجلات الأرصاد الجوية وهذا أمر بالغ الخطورة لا يغتفر كونه رهانا على أرواح وأمن الشعب.

يتوجب على منظمات الحزب وأجهزة السلطة في المناطق المحلية أن تنهض بيقظة وهمة حتى لا تقع الكوارث بعد الآن، باعتبار مسألة منع تكرار الأضرار الناجمة عن المناخ الكارثي الغريب مسألة حيوية.

ينبغي في الوقت الراهن إرساء نظام الإبلاغ السريع والمنسق بالتنبؤات الجوية، وعلى هذا الأساس، يجب ترسيخ الانضباط والنظام والنسق في جميع القطاعات والوحدات في المنطقة للتصدي الكامل لتقلبات المناخ الكارثي الغريب كيلا تحدث على الإطلاق أضرار ناجمة عن الأمطار الغزيرة والأعاصير المتوقعة.

من خلال هذه الأضرار التي خلفتها الفيضانات، برزت أعمال توثيق الروابط والتعاون بين العديد من القطاعات والمناطق كمسألة بالغة الأهمية في منع الكوارث.

يتعين إبلاغ عناصر خطر الكوارث في حينه وضبطها والسيطرة عليها بفعالية أثناء وقوع الأزمة مع إقامة الروابط الدقيقة بين المناطق، وعند احتمال وقوع الأمطار الغزيرة والفيضانات خاصة، ينبغي لجميع الوحدات المعنية بإدارة السدود للمحطات الكهربائية وخزانات المياه أن تخضع للنظام المركزي الموحد للسيطرة على المياه دون قيد أو شرط.

من المهم إنشاء نظام متكامل لإدارة المياه لوضع السياسة المتكاملة لإدارة المياه وتنسيقها وتنفيذها في مختلف المجالات اعتبارا من توفير مياه الشرب إلى مواجهة الفيضانات والجفاف والكوارث حسب المنطقة، وذلك عن طريق إقامة نظام وطني جديد لإدارة المياه واستحداث الجهاز المتخصص له.

برهنت الدروس المستخلصة من أزمة الفيضانات هذه على أن إعلاء دور جهاز إدارة السدود والإسراع بتحقيق التحكم المتكامل وعلميته يطرحان نفسيهما كمهمة ملحة.

غير أن أجهزة منع الكوارث القائمة حاليا لا تعدو كونها مجرد أجهزة اسمية، لأنها تكتفي في عملها بجمع المعطيات الإحصائية.

هذا أبسط ظاهرة من ظواهر عدم المسؤولية في أسلوب عمل كوادرنا،

فإن هذه الأجهزة لن تكون مفيدة على الإطلاق حتى وإن كانت في بلادنا عشرة ومائة وألف منها، عندما تحذو دائما حذو أسلوب التفكير المتجمد وطريقة العمل الشكلية الموجودة حاليا.

لا بد من البحث عن مسألة تحديد فترة الإنذار بالفيضانات والتحكم والإدارة المتكاملين لوحدات السيطرة على المياه، القائمة في الفروع والمناطق ضمن نظام واحد وتشغيل نظام مواجهة الفيضانات في موسم الأمطار الغزيرة.

إلى جانب ذلك، ينبغي إقامة نظام التنبؤ المتكامل بالفيضانات بصورة أكثر علمية.

كما أكدت منذ زمن، إن النظرة المتراخية التي لا تأخذ بعين الاعتبار أسوأ الظروف في البناء ستسفر حتما عن مصيبة رهيبة.

عند بناء المنازل الجديدة، يتعين علينا بناؤها بصورة رائعة لتصمد ٥٠ أو ١٠٠ عام، وذلك في أماكن مضمونة تماما من حيث الأمان الطبيعي والجغرافي حتى لا تتكرر الأضرار فيها أو على أساس اتخاذ التدابير المتكاملة لمنع الكوارث.

هذا يتطلب تحديد مواقع البناء بدقة أولا باتخاذ تقييم أمانها كمؤشرات رئيسية له، وإجادة وضع تصاميم توزيع وتشكيل المساكن، بما يلبي تسهيلات ومتطلبات السكان على نحو كاف، وضمان متانة البنايات بحزم عن طريق زيادة كمية مواد البناء اللازمة لبناء كل مسكن من المساكن ورفع إحساس البناة بالمسؤولية بصورة أكبر.

من المهم ضمان السرعة والجودة في عملية بناء المساكن، ولكن ما لا يقل أهمية عن ذلك هو إبراز العصرنة أيضا، بما يتفق مع مستوى شعبنا الحضاري الراقي.

ينبغي وضع تصاميم المساكن وبناؤها بأشكال متنوعة ومتميزة لتجنب التكرار حتى يظهر الجمال العصري وتبرز الخصائص الفريدة بالمناطق والقرى.

أؤكد بشكل خاص على أنه لا يجوز أن تحدث البتة الأخطاء مثل هدم

البنايات القائمة وبناء الأخرى في محلها بسهولة وبصورة غير لائقة دون حساب دقيق.

ومن المهم أيضا تعليم السكان دائما بصدد مواجهة الأزمة.

ينبغي تفعيل العمل لرفع وعي السكان لمعالجة الأزمة، وتحديد المكان الآمن الصالح لإخلاء السكان في زمن الكوارث وتحرير الإرشادات العملية اللازمة على أساس الدراسة الدقيقة، ودفع العمل قدما بقوة لتوفير وسائل الإغاثة الضرورية في حالة الطوارئ المتنوعة.

يتعين على جميع المناطق مراجعة وفحص أحوال قدرتها على منع الكوارث الطبيعية بصورة شاملة، واتخاذ الإجراءات المناسبة لتدعيم النقاط الضعيفة، وإجادة العمل لاستكشاف وإزالة الأماكن الخطيرة والوقاية منها مسبقا وتشجير الغابات والتحكم بالمياه، تحسبا حتى للحالة القصوى الناجمة عن الأمطار الغزيرة والفيضانات والأعاصير والموجة المدية.

أيها الرفاق،

ستغدو الأعمال الضخمة لرفع الأضرار خطوة كبيرة في مسيرة تبديد آلام الشعب وتوفير رفاهية أكبر له وتغيير ملامح المناطق المحلية، وهذه الأعمال تتطلب رفع مستوى المسؤولية للكوادر في أجهزة الحزب والسلطة في مواقع العمل بصورة خاصة.

يجب على جميع الكوادر إطلاق روح مساعدة الشعب في المناطق المنكوبة بكل صدق وإخلاص ومشاطرته السراء والضراء.

الاحترام والخدمة المتفانية للشعب واجب أساسي لكوادرنا، وينبغي لهم الإخلاص لرسالتهم الأصيلة بصورة أكبر حين يعاني الشعب من الصعوبات.

يتوجب على جميع الكوادر في الحزب على وجه الخصوص أن يتوغلوا في أعماق الجماهير لتوثيق الروابط معها، ويشكلوا كيانا متجانسا معها حتى يحثوها إلى حملة رفع الأضرار.

ختاما، أود أن أؤكد على ضرورة منع الانحرافات عند مساعدة الشعب في المنطقة المتضررة.

الآن، تجري الأعمال لمساعدة المنكوبين في كل أرجاء البلاد، ناهيك عن

اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء والوزارات والهيئات المركزية.

ينبغي لهذا العمل أن يجري على أساس مبدأ الطواعية بصورة مطلقة، ولا يجوز إجراؤه البتة بطريقة التنظيم أو الإملاء.

كلما وقعت أضرار الفيضانات والكوارث الطبيعية في الماضي، حدثت مظاهر جباية المساعدات في الهيئات والمؤسسات والمنظمات الشعبية عن طريق تحديد أنواعها وكميتها، وأشكال قيام بعض الكوادر بتنظيم عمل المساعدة بدافع من النزعة الذاتية والشهرة وجمع المواد لأغراض المساعدة.

لا يجوز حث شعبنا على القيام بعمل المساعدة حتى بفرض الأعباء عليه بدعوى أنه يعتبر مساندة سكان المنطقة المنكوبة واجبا أخلاقيا طبيعيا له ولا يتذمر عليها.

هذا النوع من عمل المساعدة أسوأ من عدم إجرائه.

يتعين تشديد الإشراف والتوجيه ليجري عمل مساعدة الشعب في المناطق المنكوبة تماما على أساس مبدأ الطواعية حسب إرادة المعنيين على نطاق المجتمع كله، حتى يتحول هذا العمل بكل معنى الكلمة إلى سياق إظهار السجايا الكبيرة لمجتمعنا بصدق، ذلك المجتمع الذي يشاطر أفراده الآلام والحزن ويساعدون ويقودون بعضهم مع بعض.

علاوة على ذلك، يجب الاطلاع والتسجيل الموحد للمساعدات المالية والمادية وتوزيعها وإمدادها بشكل عادل وعقلاني حتى تستعمل بفعالية في استقرار معيشة المنكوبين ورفع الكوارث، بالإضافة إلى المراقبة الصارمة على ذلك العمل حتى لا تتبدى الظواهر السلبية مثل تشهير السمعة واستخدام المساعدات لأغراض أخرى واختلاسها.

الآن، تبدي مختلف البلدان والمنظمات الدولية رغبتها في تقديم المساعدات الإنسانية لنا.

أعبر عن شكري على ذلك.

بيد أن ما نبرزه أولا وقبل كل شيء في كل مجالات وعمليات شؤون الدولة هو أسلوب معالجة المسألة اعتمادا مطلقا على الثقة الراسخة بالشعب والقوة الذاتية.

تستند اللجنة المركزية للحزب والحكومة في رفع الأضرار هذا، أولا وثانيا بل وعاشرا إلى الحماسة الوطنية والجرأة لشعبنا وقدرة دولتنا الكامنة.

سنعتز بالثقة بقوتنا أكثر ونحل كافة المسائل بإطلاق قوة ومواهب الشعب، ونشق طريق تقدمنا بقوتنا وجهودنا الذاتية مع مواصلة زيادة وتعزيز قوة دولتنا هكذا في المستقبل أيضا كما كنا عليه دائما.

سنتمسك بهذا المبدأ بثبات من حيث الأساس، تماشيا مع سريان الأعمال المخططة على نحو منشود تحت القيادة الموحدة والقوية لحكومتنا بفضل تركيز كل القوى الوطنية على رفع الأضرار.

أيها الرفاق،

أمسكنا بزمام الوضع الثابت لإحراز الانتصار في رفع الكوارث بفضل قوة التركيز على نطاق الدولة كلها والقدرة التعبوية الشاملة للشعب.

سيتصدى الحزب والحكومة عن طيب خاطر لأي تحديات من أجل إنجاز المهام العصرية والتاريخية حتما والتي قررناها وحملناها على عاتقنا بخيارنا الذاتي من أجل شعبنا الحبيب ومستقبلنا، ونرد على ثقة الشعب حتما بالخدمة المخلصة والنتائج الرائعة.

سأخدم بإخلاص من أجل الشعب.

سأقف دائما إلى جانبكم.

سكان قضاء ويزو ومدينة سينويزو،

سكان المناطق المتضررة في محافظتي زاكانغ وريانغكانغ،

أرجو منكم إبلاغنا بالمنغصات والمشقات دون مواربة في أي وقت من خلال منظمات الحزب المعنية، إن وجدتموها.

أرجو منكم أن تنتظروا حتما ذلك اليوم الذي ستتفتح فيه أزهار الحياة الجديدة في المهود التي تحولت على أفضل وجه.

كما أتمنى لكم صحة جيدة دون الإصابة بالمرض.

فلننهض جميعا متخطين بصمود الأزمة الراهنة بتضافر قوتنا.

عاش شعبنا العظيم!

كلمة ترحيب ألقيت أمام سكان المنطقة المتضررة من الفيضانات والذين وصلوا إلى العاصمة بيونغ يانغ

١٥ آب/ أغسطس ٢٠٢٤

أهالي محافظات بيونغآن الشمالية وزاكانغ وريانغكانغ،
سكان مختلف المناطق المحلية المحترمون،
السلام عليكم.

أعبر لكم أولا وقبل كل شيء عن الشكر على ثقتكم واستجابتكم لإجراءات الحزب والحكومة.

تحملتم جميعا عناء كبيرا لقطع مسافة بعيدة.

يسرني أن أستقبلكم وأرحب بكم في بيونغ يانغ.

والرفاق تلاميذنا وأطفالنا،
تعالوا من فضلكم، يا صغار.

إنه لمن حسن الحظ أن نقدم لجميعكم الفندق الذي يتميز بظروف حياة لا بأس بها، أنتم المسنين وأمهات الرضع والجنود الجرحى المكرمين والأطفال الذين كنتم تعيشون بضيق في مختلف الأنحاء المتضررة على امتداد الحدود الوطنية وفي المنطقة الشمالية الداخلية.

فندق ٢٥ نيسان/ أبريل وقاعدة تدريب الاستعراض العسكري هنا جاهزان لاستقبالكم وخدمتكم بكل إخلاص.

سنواصل الجهود لتعيشوا جميعا دون منغصات.

كما سنضع برامج إقامتكم الجميلة حتى تقضوا أوقاتا مفرحة وبالغة التأثير في أماكن الزيارة ومراكز الحياة الحضارية في العاصمة.

فندق ٢٥ نيسان/ أبريل هنا الذي ستعيشون فيه منذ اليوم مكان يقيم فيه الممثلون كلما تنعقد الاجتماعات الكبيرة للبلاد، أما قاعدة تدريب الاستعراض العسكري فهي مكان أجيد بناؤه خصيصا من أجل توفير الظروف والبيئة اللازمة لأفراد الجيش المشاركين في الاستعراض العسكري.

من المتوقع إجراء مختلف الأعمال الوطنية الكبيرة في النصف الثاني من العام الجاري أيضا، إلا أننا قررنا تقديم كل هذه المنشآت من أجل الشعب في المنطقة المتضررة من الفيضانات.

أرجو منكم أن تقضوا أيامكم باطمئنان البال دون قلق أو هم، معتبرين هذا المكان منازلكم.

سنبذل إخلاصنا الفائق لتمكينكم من اختيار وممارسة النشاطات التي تعجبكم منشرحي الأسارير، متخذين التركيز التام على صحتكم وسلامتكم كمعيار مطلق لنا، لأنه من المحتمل أن يوجد بينكم الناس الذين يصعب عليهم التحرك لاعتلال الصحة، وتواجهوا الأمور التي لا تسمح بها الحالة الجسدية.

اليوم يوم مؤثر وسار حقا.

مثل اليوم تحديدا يوم أكثر اعتزازا لحزبنا وحكومتنا.

لكم حق طبيعي في أن تحظوا بمثل هذا الترحيب الحافل والخدمة الفائقة، بينما من واجب حزبنا وحكومتنا أن يتحملا المسؤولية الكاملة عن تأمين الأرواح والنمو الصحي لجميع المواطنين الذين يعيشون في أراضي جمهوريتنا.

هذا مسؤولية مطلقة ومهمة أولوية قصوى لحزبنا ودولتنا.

على الأخص، أنتم المجتمعون هنا أفراد أعزاء لشعبنا، عملتم بتفان من أجل ازدهار وتطور الدولة سائرين وراء حزبنا دون تغير على مدى الحياة، وتعتزون بالثقة في حزبنا أكثر من الممتلكات أو المنازل المفقودة ولا تغيرون ذلك الإيمان الأصيل قيد أنملة حتى ولو أصبحتم بلا مأوى بعد تعرضكم للكوارث المفاجئة.

أنتم جديرون تماما بأن تتلقوا الحفاوة والخدمة الفائقتين بمجرد أدواركم

الكبيرة لدعم حزبنا ودولتنا كصلابة الحديد والصخر وبمجرد شعوركم الأبي بكونكم أصحابا يحملون على عاتقهم مستقبل البلاد.

أعتقد أن فترة إقامتكم هذه في بيونغ يانغ سترتبط بأيام أكثر بهجة وإثارة للذكريات العميقة، بفضل الصدق والإخلاص غير المحدودين لسكان العاصمة.

تأثرت عميقا هذه المرة بالعالم الروحي السامي لسكان العاصمة الذين يضفون المشاعر الصادقة والإخلاص البالغ لجهود الحزب والحكومة من أجل تبديد شقاء الشعب في المناطق المتضررة بأسرع ما يمكن.

في هذه اللحظة أيضا، يخوض عدد كبير من أعضاء الحزب والشباب في العاصمة نضالا لرفع الأضرار في عين المكان، ولا تنقطع سيول المساعدة من بيونغ يانغ هنا إلى المناطق المتضررة.

إنه لأمر مؤلم أن حدثت الجراح في جزء من أراضي الدولة وقلوب الشعب في المنطقة من جراء الكوارث الطبيعية المباغتة، غير أن الأسرة الاشتراكية الكبيرة اتحدت بتراص أكبر أمام الآلام والمحن والتفت بصلابة أكبر بالروح السامية.

ازدادت أيضا ثقتنا بالنفس لتحويل الكوارث الراهنة إلى نقطة تحول لازدهار المناطق المحلية، رسوخا على أساس القوة المتحدة للمجتمع كله.

سنحول المناطق المحلية.

لدينا تلك المثل العليا والقوة لتنفيذها.

عرقلت الكوارث التي جلبتها الطبيعة مسيرة تقدمنا ولكن تأكدت القوة الدافعة الجديدة الأخرى التي تتمكن من الحفاظ على مثلنا العليا وتفتيح أزهارها في ظل تلك المصاعب القاسية.

سنبني بهذه القوة مواطنكم ومواقع عملكم ومدارسكم على أجمل وأفضل وجه لأنها جزء عزيز من أجزاء الوطن.

نخطط هذه المرة لجعل المناطق المتضررة نموذجا لتحويل الريف إلى مدينة وتحديثه وتحضيره، وكيانا واقعيا جديرا بالكتاب التعليمي، لا في حدود إعادة بنائها.

ستتغير الأماكن التي باتت وعرة بسبب الفيضانات والانهيارات وتغتني حتما عن قريب بما يصعب التعرف عليها.

لذا، أرجو منكم أن تمكثوا جميعا هنا براحة وسعادة دون أي هم أو قلق.

آمل من الكوادر والعاملين في فندق ٢٥ نيسان/ أبريل وقاعدة تدريب الاستعراض العسكري وسائر المختصين أن يبذلوا جهودا متحمسة ليتمكن هؤلاء الذين تعرضوا للكوارث من دخول قراهم العزيزة التي تغيرت تغيرا جديدا، بملامح حسنة ومشرقة أكثر من ذي قبل.

أملا في الإخلاص الصادق والجهود النزيهة لأفراد فرقة التعليم المتنقلة الذين تولوا تعليم وتربية الأطفال وأفراد الفرقة الطبية المتنقلة الذين يضطلعون بكافة أعمال علاج المرضى ورعاية المسنين، أترك مسنينا وأمهاتنا وأطفالنا لهم.

أغتنم هذه الفرصة لأتوجه مجددا بالشكر والتحية إلى القلوب التي تثق وتدعم حزبنا دون تغير.

أيها الأصدقاء،

أيها الرفاق،

ثقة الشعب هي أكبر وأغلى ثروة لا تقارن بأي ثروة مادية.

أؤكد مرة أخرى، لن نتوانى عن مواجهة المعاناة والمتاعب من أجل الرد على ثقة الشعب العالية علو السماء وسنخلص لشعبنا العظيم ببذل كل الأشياء.

اليوم عيد أغر لتحرر وطننا.

أتمنى أن تحتفلوا، أنتم المسنون والنساء الحاضرون في هذا المكان وجميع القادمين من المناطق المتضررة من الفيضانات، بالعيد في فرح وراحة مطمئني البال في عاصمة الوطن الأم الحبيب وتقضوا الأوقات البالغة التأثر والأهمية طوال فترة إقامتكم فيها.

شكرا.

كيم جونغ وون

لنخدم الشعب بنكران الذات

الناشر : دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

الإصدار: شباط/ فبراير ٢٠٢٦

رقم : ٢٦٨١٠٧٧